تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

إعـــداد

د/ مها عبد الله السيد أبو المجد

قســـم أصـــول التربيـــة

كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

إعداد

د/ مها عبد الله السيد أبو المجد

قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

الملخص

هدفت الدراسة إلى اقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث طبقت على عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال بالإحساء بلغ عددهم (١١٢) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، في جانبيها النظري والميداني، منها: أن تربية المواطنة لدى الطفل عنصر أساسي في بناء شخصيته، وبالتالي الحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع، كما خلصت النتائج إلى تحديد مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وهى: متطلبات متعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة التي تنشدها رؤية ٢٠٣٠، متطلبات متعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسئول، متطلبات متعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذى تنشده رؤية ٢٠٣٠، وتجعلهم مواطنين أكثر قدرة على المشاركة وتحمل المسؤولية والإسهام في رقى مجتمعهم.

الكلمات المفتاحية: المواطن الفعال– الطفولة – التربية من اجل المواطنة

مقدمـــــة:

الأطفال هم قرّة العين وزينة الحياة وعماد وأمل المجتمعات في قيادة تقدمها وتشكيل مستقبلها، وتحقيق مستوى عالي من النمو، وتشير الدلائل إلى أن الاهتمام بهم أصبح مؤشراً حضارياً تتسابق فيه الشعوب والدول لبناء مواطن مسئول محب لوطنه ومدافع عنه، يطيع القوانين وينظم جهود المجتمع لإحداث التغيير نحو الأفضل(Blevins & et al, 2014,35) وتستند هذه الجهود بشكل قوى على الأهمية البالغة للأطفال في حياة ومستقبل الأوطان لقد جاء في أحد الأقوال: حدثني عن أطفال أية أمة، أحدثك عن ماضيها وأصف لك حاضرها وأنبئك بمستقبلها (حمد،٢٠٠٩، ١٩) .

وفى هذا الشأن أشار(نعمان، والتميمي ،٢٠١٣، ١٠١) على أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم المتعلقة بالوطن من وطنية ومواطنة، فالطفل منذ مراحل نموه الأولي ينبغي أن ينشأ علي تربية المواطنة والتي تهتم بغرس الأهداف التالية:

- أهداف متعلقة بتنمية المعرفة السياسية عند الطفل من خلال التعلم عن الديمقراطية و حقوق الإنسان، و التنوع الثقافي و التاريخي.
- أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطفل من خلال إكسابه مهارات المشاركة في الحياة المدرسية والمجتمعية، ومن خلال تزويده بفرص تطبيق مبادئ الديمقراطية(هويدي،٢٠١٦، ٥٧)
- أهداف متعلقة بتوجيه سلوك الطفل تجاه نفسه ومجتمعه ونحو العالم من أجل غاية الإبداع وعدم الفساد والتدمير.
- أهداف متعلقة بتعزيز النمو الروحي والأخلاقي والثقافي للطفل الامر الذى يجعله أكثر ثقة بنفسه وأكثر فاعلية في المشاركة الوجدانية مع الآخرين في المجتمع وغرس روح المبادرة والاهتمام بالعمل التطوعي.
- أهداف متعلقة بتعويد الطفل على ممارسة الانضباط والتوجيه الذاتي وحب النظام واحترامه والالتزام بقواعد الأمن والحماية المدنية وعدم الاعتداء على حرية الغير (المغازي،٢٠١٤، ٧٨٢).

في ضوء ما سبق يتضح أن لتربية المواطنة لدى الطفل عناصر ومكونات تهدف الى تربية الطفل على القيم والواجبات والحقوق: مثل احترام حقوق الآخرين وإتباع القوانين والمشاركة

في حل مشكلاته ،وتنمية حرية التعبير عن الرأي، وتعزيز الانتماء والولاء الوطني، واحترام الأنظمة التي تتبناها الدولة، والدفاع عن الوطن ضد أعدائه وهذا ينبع من إحساس الفرد بالواجب الاجتماعي وقدرته على تحمله والقيام به لمصلحه نفسه والمجتمع، لاسيما أن تربية المواطنة تعتبر اليوم بعناصرها المختلفة من أهم المقومات الفعالة للمجتمعات من أجل تحقيق التنمية المتواصلة ،و البقاء في عالم تزيد فيه حدة التنافس.

ولعل هذا يتفق مع ما تناوله (الخليفة ،٢٠١١، ٢١٧-٢١٨) والذى أكد على أهمية تربية المواطنة وتنميتها لدى أفراد المجتمع والطفل بصفة خاصة، ذلك لأنه سيكون لها دور محوري واضح في تشكيل المجتمعات في الألفية الثالثة، خاصة مع التغيرات التي يعيشها المجتمع العربي والتي عملت على إبراز دور المواطن في الحراك السياسي والاجتماعي، ودور الأجيال الجديدة في حمل لواء التغيير في مجتمعاتهم واستقرار المجتمع، لذى فإن العمل على تعزيز المفاهيم والأساليب التربوية والثقافية التي من شأنها تفعيل علاقة المواطن بالدولة ومسئولياته وحقوقه تصبح ذات أهمية كبرى.

لاسيما عند التعامل مع الأطفال كونهم حاضر مجتمعاتهم ومستقبلها، وبهذا الإدراك تعد قضية تربية المواطنة لدى الطفل من القضايا التي باتت تفرض نفسها وبقوة في الوقت الحاضر، وفي كل المجتمعات ومنها المجتمع السعودي – وإن كانت بدرجات متفاوتة – بفعل عشرات التغيرات والتطورات ذات التأثير العميق في المواطنة مفهوماً، وتطبيقاً، فأصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة. (أبو دف،٢٠٠٤ ،١)، ولاسيما مع انطلاق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، والتي من أهم أهدافها (باهمام،٢٠١٧ ،٢):

١- **(المجتمع الحيوي):** ينبثق هذا الهدف من الإيمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش فيه أبناؤه وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال معتزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنيان أسري متين ومنظومتي رعاية صحية و اجتماعية ممكنة.

٢- **(الاقتصاد المزدهر والموقع المستغل):** يركز هذا الهدف على تفعيل التنافسية في رفع جودة الخدمات والتنمية الاقتصادي مع تركيز الجهود على تحسين بيئة الأعمال،

والاستثمارات النوعية، وصولا إلى استغلال موقع المملكة الاستراتيجي ،عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة احتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع وتوليد فرص العمل للمواطنين.

٣- **(الوطن الطموح والمواطن المسؤول):** يركز على القطاع العام، لرسم ملامح الحكومة الفاعلة، من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة، وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين الموارد والطاقات البشرية، وتهيئة البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحدي واقتناص الفرص.

يتضح مما سبق أن رؤية ٢٠٣٠ هي خارطة طريق أعدت لتسير بالمملكة العربية السعودية نحو مستقبل مشرق في جميع المجالات التنموية حيث اشتملت على العديد من الخطط والبرامج والمشروعات الاقتصادية والتنموية والتي تستهدف تجهيز السعودية لمرحلة ما بعد النفط.، متضمنة ثلاث أهداف رئيسة هي بناء مجتمع حيوي، يعيش فيه أبناؤه وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال معتزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، وبناء الاقتصاد المزدهر من خلال تفعيل التنافسية في رفع جودة الخدمات والتنمية الاقتصادية مع تركيز الجهود على تحسين بيئة الأعمال، وبناء الوطن الطموح من خلال ترسيخ القيم الإيجابية في شخصية أبناء الوطن عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها لتكون قائمة على مبادئ وأسس تربية المواطنة والتي تحتاجها رؤية ٢٠٣٠ لتدعيم أهدافها.

ونظرا لأن الروضة كمؤسسة تربوية تسهم إسهاما فاعلا ومؤثرا في تربية المواطنة لدى الطفل، مستغلة في ذلك مرونة وقابلية الأطفال للتشكيل في مراحل العمر المبكرة، بتنمية الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال انطلاقاً من أن الوطنية والمواطنة بمنزلة الهدف من التربية ككل، إذ لا معنى أن تعد مهندساً أو معلماً، أو طبيباً أو محاسباً بتزويده بالعلم فقط، دون المساهمة في بناء شخصيته كمواطن يقوم بدوره الذي يمتد أبعد من حدود مهنته، وأحياناً أبعد من حدود دولته (عزوز ،٢٠١٢، ١١٩) لذلك فقد زاد الاهتمام بتربية المواطنة لدى طفل الروضة خاصة مع ما تتضمنه تربية المواطنة لدى الطفل في هذه المرحلة من عناصر ومنها: (نجم الدين، وعبدالغفور، ٢٠١٥ ،٤٧)

١- **تربيـة الـولاء والانتمـاء**: الولاء والانتماء هما القاعدة التي تبنى عليها تربية المواطنة، والولاء علاقة بين طرفين قد لا تجمعهما صلة دم، أودين، أو لغة، أما الانتماء فهو علاقة فطرية ومعنوية بين الفرد ومجتمعه والأرض التي يعيش عليها .

٢- **التربيــة علــى الحقــوق**: إن مفهوم تربية المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة، ومن أبرزها حفظ الممتلكات العامة، والمنافع المشتركة من التدمير، أو الإتلاف، وحماية حقوق الناس دماء وأعراضا وأموالا وبيوتا.

٣- **التربيــة علــى الواجبــات**: الواجبات هي حقوق الدولة على المواطنين، وتختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ومن أهم هذه الواجبات الحفاظ على البيئة والممتلكات العامة، واحترام الأنظمة التي تتبناها الدولة والدفاع عن الوطن ضد أعدائه، والإخلاص في العمل للدولة وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته.

٤- **التربية على المشاركة المجتمعية**: من أبرز سمات تربية المواطنة أن يشارك المواطن في الأعمال المجتمعية، ومن أبرزها: الأعمال التطوعية التي تسهم في خدمة الوطن كالتصدي للأفكار الهدامة وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين، أو إرشاد الحجاج ومساعدة المتضررين من الكوارث .

٥- **التربيــة علــى القيم العامــة**: وهي التميز بالقيم والأخلاق الحسنة، ومنها: الأمانة، والصدق، والإخلاص، والصبر.

وهو الأمر الذي أكدته أيضا العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، كان من بينها **دراسة عزوز(٢٠١٢)** والتي هدفت إلى تنشئة الطفل على ممارسة حقوقه كمواطن، وقيامه بواجباته وتحمل مسئولياته وذلك من خلال تنمية بعض قيم المواطنة لدى الطفل مثل: الحقوق، والواجبات والمسئوليات، والقيم العامة في ظل مجتمع المعرفة . واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: قصور محتوى البرامج التربوية التي تقدم في الروضة والتي تتناول مفهوم المواطنة، وعدم وجود برامج يمكن من خلالها تنمية وعي وإدراك الأطفال في هذه السن المبكرة بمفهوم وأبعاد المواطنة، حيث إن الطفل في هذه المرحلة العمرية

الهامة يمكن تنمية وتعزيز قيم المواطنة لديه، وأوصت بضرورة تربية المواطنة في أنشطة الروضة.

بينما قام الوحش، وشادي(٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى اقتراح مجموعة من المتطلبات التي ينبغي توافرها بالمدرسة لتعزيز قيم المواطنة في ضوء التصور الإسلامي، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الفلسفي، من خلال عرض وتحليل مفهوم المواطنة، وأهم أبعادها التربوية، وعناصرها، وأهداف تربية المواطنة في الإسلام، وأهمية التربية للمواطنة، وعرض وتحليل الآيات القرآنية المتضمنة لمعاني المواطنة في الإسلام، وإبراز دور المدرسة في التربية للمواطنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإسلام يؤكد عظم المسئولية التي تقع على عاتق المؤسسة التعليمية، في تفعيل ممارسة المواطنة ،وجعل الإسلام مبدأ الشورى، والديمقراطية، والأمر بالمعروف، من أهم القيم الأساسية للمواطنة، وأن الإلمام بأساسيات العقيدة الإسلامية يسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب ،واقترحت الدراسة مجموعة من المتطلبات المرتبطة بالمناهج الدراسية، والأنشطة التربوية، والمناخ التربوي، والمعلم، وذلك لتفعيل دور المدرسة في تربية المواطنة.

وأجرى الرفاعي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (٢٩١) معلمة، أما عينة الدراسة فشملت (٢٢٠) معلمة؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) بين متوسطات الفئات العمرية موضع الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية العليا ،ولمتغير عدد سنوات الخبرة العليا لصالح الفئات ذوات الخبرة العليا، و لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات العليا علميًا، وخلصت الدراسة بوضع تصور مقترح يسهم في تحسين دور معلمة رياض الأطفال لتنمية قيم المواطنة لدي الأطفال.

وعرض كريس (Chris, 2016) دراسة هدفت الى توضيح مفهوم الوطنية وتربية المواطنة وتأثيرها على تكوين هوية الشباب خاصة في ظل التغيرات العالمية التي تشهدها المجتمعات، والتي تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين اليومية، وتوصلت الى أن سياق

القرن الحادي والعشرين هو السياق الذي تكمن فيه أهمية المؤسسات الوطنية، واهمية التربية على المواطنة في تكوين مواطن حر يملك وسائل الاختيار الفكرية والمادية التي تجعله مواطناً مسئولا وقادرا على التعامل بإيجابية مع تحديات العصر.

وأجرى معتوق، وعبد الرحمان(٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحليل المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي للتعرف على قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي، واستخدمت منهج تحليل المحتوى، وكانت عينة الدراسة متمثلة في مناهج التربية المدنية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بمرحلة التعليم الابتدائي الصادرة سنة ٢٠١١، و توصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ،وركزت بالدرجة الأولى على قيم الواجبات، وفي المرتبة الثانية نجد قيم الانتماء للوطن، واحتلت قيم الحقوق المرتبة الثالثة، بينما كانت قيم البيئة في المرتبة الرابعة في محتوى مناهج التربية المدنية، وأخيرا احتلت قيم الديمقراطية المرتبة الخامسة.

في حين اجرى كارسن واخرون (Karssen & ,2016 et al) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية تربية المواطنة لدى الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت الى أهمية تربية المواطنة في الحفاظ على الهوية والتنوع الثقافي للطلاب من مختلف الفئات، وتحقيق المساواة، وأوصت الدراسة علماء الاجتماع والمعلمين إلى التأكيد على أهمية تعليم المواطنة لدى الطلاب في الدول القومية وذات الأقليات المتعددة، لما لها من دور محوري في القضاء على الصراعات والخلافات العرقية.

وحاولت دراسة إيزابيل واخرون (Isabel & et. al ,2016) الكشف عن أهمية تعليم المواطنة وأهمية توضيح دور المنظمات الغير حكومية في تحقيق ذلك، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الاستغلال السياسي قد يؤدي إلى تعزيز دور المنظمات غير الحكومية في تعليم المواطنة، وهي ظاهرة لها مزايا ومخاطر، واوصت الى أنه يجب أن توفر سياسات التعليم إطارا متماسكا من شأنه أن يوجه المدارس والمنظمات غير الحكومية في التعاون على تعزيز فرص ممارسة المواطنة وتعلم الديمقراطية داخل وخارج المدارس.

ودراسة الرباح (٢٠١٧) فهدفت الى تأكيد أهمية تربية المواطنة وضرورة تطويرها في المملكة العربية السعودية، والتعرف إلى أبرز المبادرات الرائدة والتجديدات التربوية في تربيتها

واستخدمت المنهج الوصفي، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوثائقي من خلال تحليل مجموعة من الوثائق والتقارير الدولية والدراسات المتخصصة وبينت نتائجها: وجود كثير من المبادرات الرائدة سواء على المستوى المحلى والإقليمي والدولي في مجال تربية المواطنة، وتوصلت إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف المبادرات الرائدة والتجديدات المعاصرة في تربية المواطنة بالمملكة العربية السعودية، وأوصت بضرورة الاستفادة منها في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.

في حين تناول العجمي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الممارسات الأساسية لمدير المدرسة وهى التخطيط والتوجيه والمتابعة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٤ منهن٢٢٠ معلمة ٢٦٤طالبة، وأوضحت النتائج أن نسبة لا تقل عن٦٠ %من عينة الدراسة توافق على أن الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين وجهات نظر المعلمات والطالبات حول أدوار الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، وذلك لصالح وجهات نظر المعلمات.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح ما يلي: ركزت بعض الدراسات على إبراز مفهوم المواطنة والمصطلحات المرتبطة بها، إضافة إلى التعرف على أهم خصائصها كدراسة الرباح (٢٠١٧)، وبينما أظهرت دراسة العجمي (٢٠١٧) ودراسة الوحش، وشادي(٢٠١٤) دور المؤسسات التربوية في تحديد بعض قيم المواطنة وتنميتها، وهناك دراسة الرفاعي (٢٠١٥) التي أوضحت مدى الاهتمام بتربية المواطنة وبيان كيفية تعزيزها لدى طفل الروضة، كما أوضحت دراسة معتوق، وعبد الرحمان(٢٠١٦) دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، أما دراسة إيزابيل واخرون (Isabel & ,2016 et al)، وكريس (Chris, 2016)، وكارسن واخرون (Karssen & et al ,2016) ودراسة عزوز (٢٠١٢) فقد تحدثت في مجملها عن المواطنة ووسائل وأساليب تنميتها في ظل التغيرات المعاصرة.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في التعرف على مفهوم المواطنة و المفاهيم المتعلقة به، كذلك الأساليب المنهجية المستخدمة واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

في تناولها لموضوع تربية المواطنة بشكل عام، بينما اختلفت عن هذه الدراسات في تناولها لمتطلبات تربية المواطنة لدى الطفل وتنميتها لمواكبة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لقد حلت الألفية الثالثة وحلت معها معطيات ومتغيرات متعددة، أدت إلى زيادة تعقيد الحياة وتشابك جوانبها، وظهور تحديات كثيرة تواجه الأمم في مجالات الحياة كافة، مُحمّلة بأفكار، وثقافات متنوعة، وفي ظل هذه المعطيات جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لتستهدف تحقيق مجتمع حيوي ذي قيم راسخة، من خلال عنصريه: الحكومة الفاعلة، والمواطن المسؤول، وذلك بإرساء مبدأ المواطنة في منظومة الروابط والعلاقات التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وبينهم وبين مؤسسات الدولة، لاسيما عند التعامل مع الأطفال والشباب كونهم حاضر مجتمعهم ومستقبله.

ومن هذا المنطلق واستجابة لتطلعات المملكة في خططها التنموية المستدامة لمواكبة التغيرات المعاصرة في الألفية الثالثة جاء الاهتمام بتربية المواطنة وأبعادها لدى الطفل وذلك لما لمرحلة الطفولة من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، ليكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات، وصنع مستقل افضل للمجتمع الطموح الذى تنادى به رؤية ٢٠٣٠، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

- **ما متطلبات تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما الأسس النظرية لتربية المواطنة في الفكر التربوي المعاصر؟
- ما المقصود برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ؟
- ما متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟
- ما متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسئول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟
- ما متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهميـــة الـدراســـة

تكتسب الدراسة أهميتها من موضوعها كونها تعالج قضية مهمة على الصعيد العالمي والعربي، وهي تربية المواطنة لدى الطفل ودورها في تنشئته ليكون مواطنًا فعالاً في مجتمعه. بالإضافة الى تزامنها مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتي من أهم أولوياتها تحقيق مجتمع حيوي طموح قائم على مبادئ المواطنة الصالحة، كما تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهـــداف الـدراســـة

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في وضع مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وذلك من خلال:

- التعرف على مفهوم تربية المواطنة في الفكر التربوي المعاصر.
- توضيح المقصود برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وأهم أهدافها .
- اقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

حـــدود الدراســـة

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة متطلبات تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال بالإحساء.

الحـدود المكانيـة: اقتصرت الدراسة على رياض الأطفال الحكومية والأهلية بالتعليم العام بالإحساء.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة

١- متطلبات تربية المواطنة

يشير (Banks,2008,129) في تعريفه للمواطنة بأنها "مجموعة الحقوق والواجبات التي تربط المواطنين بالدولة، كحق الفرد في حرية التعبير، والتملك، والمساواة أمام القانون، والمشاركة في العملية السياسية، توفير الصحة والتعليم والرفاهية، واحترام الأنظمة التي تتبناها الدولة، والدفاع عن الوطن ضد أعدائه.

من هذا المنطلق، تشير تربية المواطنة إلى الإدماج الفعال والدينامي للفرد داخل مجتمع ديمقراطي (Posada, 2009, 132)، وذلك بتضافر جهود أربع جهات وهي الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والمجتمع، ووسائل الإعلام، والتي تقوم بدور تربوي هام وفعال يعزز قيم ومبادئ المواطنة الصالحة (Morris & Johnson,2013,54).

وتُعرف الموسوعة الاجتماعية والثقافية للتعليم تربية المواطنة على أنها: أي تجربة تعليمية تشجع الأفراد، وتسهم في امدادهم بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم مفاهيم المواطنة وقيمها، وتعرفهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، الأمر الذى يساعد المجتمع على أن يكون أكثر تقدما وتطورا نحو الأفضل (Baker & Provenzo,2009,6).

وتُعرف الدراسة الحالية متطلبات تربية المواطنة بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي تنمى المواطنة لدى الطفل، والتي إذا توافرت في جوانب تنشئته، تساعده ليكون مواطنا مسئولا، و صالحا، ويحقق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

منذ التأسيس والمملكة تتبنى التخطيط بمستوياته المختلفة في نشر التنمية، من خلال خطط تنموية خمسية طموحة متتالية، وصولا لخطة التنمية العاشرة الحالية والتي توجت بالرؤية الطموحة للمملكة ٢٠٣٠(الشهرى،٢٠١٧، ٤٧)، وهى تقوم على تحقيق دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع. تتقبل الآخر، دستورها الإسلام ومنهجها الوسطية، من خلال ثلاث مرتكزات أساسية: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي (وثيقة رؤية المملكة، ٣).

منهـــج الـدراســـة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن واقع تربية المواطنة لدى الطفل، ومعرفة متطلبات تنميتها لمواكبة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وأهدافها من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال، خاصة وأن هذا المنهج لا يقف عند جمع وتصنيف البيانات، أو وصف ما هو قائم، وإنما يمتد إلى تحليلها وتفسيرها، بما يفيد في الوصول إلى استنتاجات ذات مغزى حول المشكلة موضع الدراسة (حلبي،٢٠٠١، ١٨٤-١٨٥).

محـــاور الـدراســـة

تسير الدراسة وفقا للمحاور التالية:

المحور الاول :الاطار النظري للدراسة

تربية المواطنة في الفكر التربوي المعاصر

١- مفهوم تربية المواطنة

أصبحت المواطنة اليوم من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية، فضلا الى كونها تعد أحد الجوانب المهمة في تشكيل هوية المجتمع وبناء توجهات أفراده في شتى الميادين، لاسيما أن المواطنة بمفهومها الواسع تعنى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع معين، لكن عليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات بدافع من الذات وبقناعة، وليس بدافع الخوف أو التظاهر بالشيء (حجيلة، ٢٠١٤، ٨٣)، وهذا الأمر يلقي بالعبء على التربية لتصبح من بين أهم وظائفها تربية تجعل من الفرد مواطنا صالحا، ومنتميا لوطنه.

معنى ذلك أن التربية والمواطنة مفهومان مترابطان ويشغلان في حياة الناس حيزًا كبيرًا ومهمًا، فالتربية عبارة عن نشاطات تهدف إلى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الإيجابية في مجتمعه؛ حتى يمكن أن يحيا فيه حياة سوية، وهى تكتسب عادة عن طريق عمليتي التعليم (Teaching) والتعلم (Learning)،اما مفهوم المواطنة فيتشكل من خلال حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه، وفي داخل هذه الحركة تنسج العلاقات، وتتبادل المنافع، وتظهر الحاجات، والحقوق، وتتضح الواجبات والمسئوليات (العمرابي، ٢٠١١، ١٩١، ١٩٣)، بالتالى أخذ مفهوم تربية المواطنة يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في

الحقل التربوي وبشكل جلي في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد التصرف وتنامي القساوة وتفكك الصلات وتشابك المصالح واصبح مفهوم المواطنة من اكثر المفاهيم تداخل مع مفاهيم أخرى في الميدان التربوي (صباغ، ٢٠١٤، ١٠٧).

وفي هذا المجال يشير "المعمري" أن تربية المواطنة (Citizenship education) كمفهوم لا يخلو من الغموض وعدم التحديد، حيث يتكرر الخلط بينه وبين مصطلحات أخرى مثل التربية المدنية (Civic education)، و التربية الوطنية(Patriotic education؛ ويعود الفرق بين تربية المواطنة وتلك المصطلحات إلى اتساع معنى الأول وضيق معاني المصطلحات الأخرى، فتربية المواطنة مفهوم واسع وهدف للنظام التعليمي ككل، بينما التربية المدنية، والوطنية هي مواد دراسية تسعى لتنمية المواطنة، ومن هذا المنطلق فهي تمثل جزءا من تربية المواطنة(المعمري، ٢٠١٠،، ٢١٥).

كما ينظر الى تربية المواطنة بانها تنشئة هدفها صناعة فرد قادر على القيام بالواجبات وتحمل المسؤوليات بحكم انتمائه لبيئة معينة(خضرة، ٢٠١٤، ٢٠٢).

وبهذا المعنى فان تربية المواطنة تمثل التنشئة الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد أن يتشبع ذلك الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته (اللقاني، والجمل ١٩٩٩، ٨٣).

وعليه وفى ضوء هذه الحقيقة يؤكد التربويون على أن تربية المواطنة لدى الطفل أضحت من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ومستجداته، ومن ثم فإن مؤسسات التعليم عامة ورياض الأطفال خاصة مسؤولة عن غرس وتنمية قيم المواطنة باعتبارها المصنع الحقيقي لإعداد الطفل وتأهيله للانخراط بفاعلية في المجتمع، وتحمل المسؤولية لتجعل منه مواطن مسؤول، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه (يونس، ٢٠١٤، ٢٢٣،٢٢٢)

يتضح مما تقدم أنه على الرغم من اختلاف زويا النظر الى تربية المواطنة الا ان المفكرين والعلماء والتربويين يكاد يتفقون على انها تشكل جزء من التربية بشكل عام، ووظيفة أساسية من وظائفها، تحاول من خلالها تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ليكون قادر على القيام بالواجبات وتحمل المسؤوليات والانخراط والاندماج في المجتمع بفعالية، وذلك بواسطة العديد من الوسائط والمؤسسات التربوية ويأتي في مقدمتها مؤسسات رياض الأطفال.

٢- أهداف تربية المواطنة لدى طفل الروضة

يمكن تلخيص أهداف تربية المواطنة لدى الطفل فيما يلى: (الخليفة، ٢٠١١، ٢٢٩؛ لاشين، والجمال، ٢٠١٠، ١٨٦-١٨٧):

- تبصير الطفل بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة.
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة.
- تنمية مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى الطفل.
- التأكيد على الأنشطة المرتبطة بسلوك المواطنة، على نفس الدرجة من أهمية المشاركة في النواحي البيئية والمجتمعية.
- إكساب الطفل سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه.
- توعية الطفل بطبيعة علاقته مع الآخرين وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها.
- تكوين مواطناً فعالًا يهتم بمجريات الأمور والأحداث في وطنه، والتداعيات المرتبطة بها.
- تنمية مواطنا ذا حس نقدي، ولديه القدرة على الموازنة بين اختياراته.
- تكوين مواطنا مدركاً للمشكلات التي تواجهها بلاده، ولمسئولياته في مواجهتها.
- توعية الطفل بأخلاقيات حقوق الإنسان، وإدراك معنى التسامح في العلاقات بين الأفراد.

يفهم مما سبق أن تربية المواطنة لدى طفل الروضة تسعى الى تكون مواطن صالح يتسم بسمات المواطنة الفاعلة من خلال التطبيق والممارسة الفعلية للعديد من النشاطات التي تجعله مدركاً للمشكلات التي تواجهها بلاده ولمسئولياته في مواجهتها، وبطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله، وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها، حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الفعال في تطور مجتمعه وتحقيق تقدمه وبناء مستقبله.

٣- مداخل تربية المواطنة لدى طفل الروضة

يتحدد دور الروضة في تربية الطفل على المواطنة من خلال: (علي،٢٠١٣، ٢٥٢):

- الاسهام في تعريف الأطفال الحقوق والواجبات.

- الاهتمام بتعويد الأطفال على التعايش والتعاون مع جيرانهم المحليين والدوليين.
- العمل على تربية الأطفال على الشورى والاختلاف في المعتقدات والآراء.

ومن المداخل التي تعد طرفاً إيجابية لتربية المواطنة لدى طفل الروضة، **مدخل الأنشطة** التي يمارسها الطفل داخل الروضة سواء أكانت أنشطة صفية أو غير صفية حيث تخلق وسطاً اجتماعياً يكسب الطفل منذ نعومة أظافره قيم المواطنة التي تساعده على تعديل مواقفه السلبية تجاه موطنه، **ومدخل الرحلات** المليئة بالترفيه هذا الترفيه يطلق العنان للأطفال للتعبير عن آرائهم بحرية واتخاذ القرار وتحمل المسئولية، **ومدخل الأعمال التطوعية** حتى لو في أضيق الحدود حسب سن الطفل (عزوز، ٢٠١٢،١٤٩).

مما سبق يمكن القول أن الاعتماد على الروضة في تربية المواطنة لدى الطفل أصبح أمرا ضروريا، خاصة في ظل تبنيها للمداخل التالية مدخل الأنشطة، ومدخل الرحلات الترفيهية، و مدخل الاعمال التطوعية، والتي أكدت من خلالها على ضرورة ترسيخ تربية المواطنة لدى الطفل من أجل المحافظة على الاستقرار الاجتماعي ونشر قيم الانتماء والولاء للوطن.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

١- سياسات وتوجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠

طرحت رؤية المملكة ٢٠٣٠ في عام ١٤٣٧ هـ /٢٠١٦ م وشملت خططا واسعة من بينها برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية تستهدف تجهيز السعودية لمرحلة ما بعد النفط، وتضمنت رؤية السعودية التي أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، ٣ تقسيمات رئيسية هي اقتصاد مزدهر، مجتمع حيوي، ووطن طموح (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠،١٣)

كما اشتملت الرؤية و بشكل عام على مجموعة من السياسات التي سوف تنتهجها من أجل المساعدة في تنفيذها وهذه أهمها: (الموسوعة الجزائرية، ٢٠١٧)

- مكافحة الفساد بكل مستوياته سواء كان ماليا أم إدارياً وسيتم تحقيق أعلى مستوى من الشفافية والحكومة الرشيدة في جميع القطاعات، وذلك بتفعيل معايير عالية من المحاسبة و المساءلة.
- إيجاد بيئة جاذبة للكفاءات المطلوبة وذلك من خلال تسهيل سبل العيش والعمل

- تخصيص الخدمات الحكومية وتحسين بيئة الأعمال لاستقطاب أفضل الكفاءات العالمية والاستثمارية القوية والترحيب بالكفاءات من كل مكان.
- تخفيف الإجراءات البيروقراطية الطويلة، وتوسيع دائرة الخدمات الإلكترونية ورفع مستوى الأداء الحكومي .
- تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية لتكون أكثر كفاءة و تمكينا وعدالة وذلك بتنظيم الاستفادة من دعم الفقراء والوقود و الكهرباء و الماء من خلال توجيه الدعم لمستحقيه.
- الأخذ بثقافة الجزاء (الأجر) مقابل العمل، من أجل الاستفادة القصوى من مهارات الموظفين وقدراتهم.
- الاستمرار في تنمية مواهب المرأة واستثمار طاقاتها و تمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية المجتمع .
- إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب و بناء الشخصية و تعزيز دور المعلم ورفع تأهيله .
- كل مواطن مسئول عن بناء مستقبله، ليكون مستقلاً وفاعلاً في مجتمعه ويخطط لمستقبله المالي والعملي.
- كل فرد مسئول تجاه أسرته، وعلى الفرد أن يعمل بجد وجهد وانضباط لاكتساب المهارات والاستفادة منها والسعي لتحقيق الطموحات.

٢- تربية المواطنة في أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

يمكن بيان أهم عناصر تربية المواطنة في اهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في الاتي: (وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، ١٣)

- بناء مجتمع حيوي يعيش أبناؤه وفق المبادي الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال.
- ترسيخ القيم الإيجابية لبناء الوطن الطموح والمواطن المسؤول
- تكوين شخصية مستقلة لأبناء الوطن تسهم في ارتقاء المجتمع وازدهاره.
- تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية
- التعليم لكافة شرائح الطلاب.
- تنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها.
- تعزيز مبادئ العمل الإيجابية.

- ترسيخ تكافؤ الفرص واشاعة الحريات واحترام مبدأ سيادة القانون.
- تنمية استعداد افراد المجتمع على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم ومجتمعهم.

يلاحظ مما سبق ان رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ حاولت من خلال الأهداف التي تتبنها ان تجعل من تربية المواطنة جزء لا يتجزأ من مهامها، وفى هذا الاطار عملت على ترسيخ مبادئ وقيم المواطنة على كافة المستويات والاصعدة والمؤسسات، ويأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية، حيث باتت الجهود التربوية تتجه نحو تعزيز قيم وثقافة المواطنة التي ترسخ تكافؤ الفرص والقيم الإيجابية وغرس روح المبادرة لبناء الوطن الطموح والمواطن المسؤول والاقتصاد المزدهر، وبالإضافة إلى العمل على تشكيل المواطن القادر على مواجهة تحديات العصر.

المحور الثاني :الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة و العينة

تكوَّن مُجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال اللاتي يعملن في مدارس رياض الأطفال التابعة لإدارة التربية والتعليم بالإحساء للعام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ، والبالغ عددهن حوالى (٤٦٤) معلمة وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة التربية والتعليم بالإحساء، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة، من مجتمع الدراسة بلغ عددها (١٢٥) معلمة يمثلون نسبة (٢٧%) من مجتمع الدراسة، وقد أجاب على الاستبانة (١١٧) معلمة، وتم استبعاد (٥) استبانات من التحليل لعدم اكتمال الإجابة عليها وبذلك بلغ عدد الاستبانات الصالحة للاستخدام (١١٢) استبانة، انظر الشكل البياني (١).

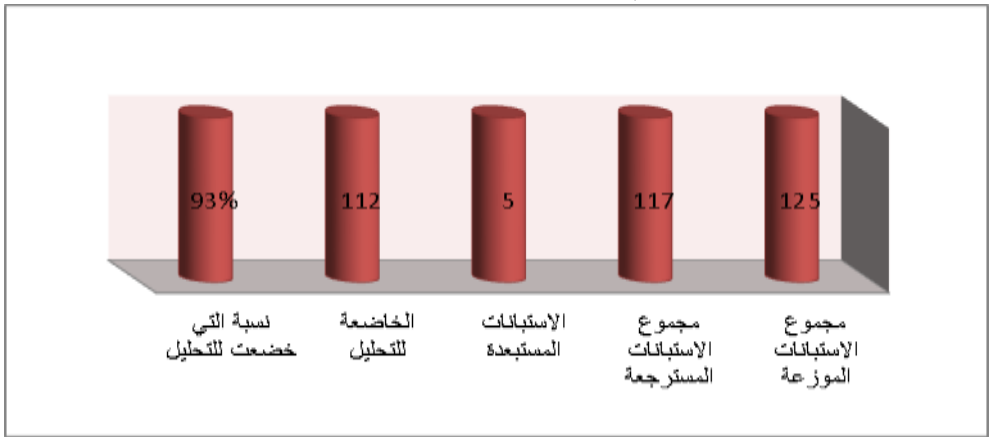

شكل (١) يبين عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة والمستبعدة .

يتضح من الشكل البياني(١) أن عدد الاستبانات الفعلية التي خضعت للتحليل بلغ(١١٢) استبانة، بنسبة (٩٣%) من مجموع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة وهى نسبة عالية.

خصائص عينة الدراسة

تم توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات التي تم اعتمادها في الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال في ضوء متغيرات الدراسة.

المتغير	البيان	ك	النسبة
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٢٦,٧٪
	من ٥ – أقل من ١٠ سنوات	٤٣	٣٨,٣٩٪
	من ١٠ سنوات – أقل من ١٥ سنة	٢٠	١٧,٨٥٪
	من ١٥ سنة فأكثر	١٩	١٦,٩٦٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٠٩	٩٧,٣٢ ٪
	ماجستير	٣	٢,٦٧ ٪
	دكتوراه	–	–
نوع الروضة	حكومي	٥٠	٤٤,٦٤٪
	أهلي	٦٢	٥٥,٣٥٪
المجموع الكلى	١١٢		

تظهر بيانات الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بناء على ثلاث متغيرات أساسية وهي: الخبرة /المؤهل/نوع الروضة، وبلغ عدد ذوى سنوات الخبرة الأقل من(٥)سنوات (٣٠) معلمة بنسبة (٢٦,٧%)، وذوى سنوات الخبرة من (٥) الى أقل من(١٠) سنوات بلغ (٤٣)معلمة بنسبة(٣٨,٣٩%)، في حين بلغ عدد ذوى سنوات الخبرة من(١٠) سنوات الى أقل من (١٥)سنة (٢٠)معلمة بنسبة(١٧,٨٥%) وذوى سنوات الخبرة الأكثر(١٥)سنة(١٩) معلمة بنسبة (١٦,٩٦%)، اما متغير المؤهل العلمي فبلغ عدد مؤهل البكالوريوس(١٠٩)معلمة بنسبة(٩٧,٣٢%)، وذوى مؤهل الماجستير(٣) معلمة بنسبة(٢,٦٧ %)، وبالنسبة لمتغير نوع

الروضة، فبلغ عدد رياض الأطفال الحكومي(٥٠) بنسبة (٤٤,٦٤%)، و عدد رياض الأطفال الأهلي(٦٢) بنسبة (٥٥,٣٥%).

أداة الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها استخدمت الباحثة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة أداة الاستبانة، وقد مرت أداة الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني، وذلك على النحو التالي :

١- تصميم أداة الدراسة

قامت الباحثة بمراجعة أدبيات الدراسة، والاستعانة بكل ما كتب حول هذا الموضوع من بحوث ودراسات علمية، ثم قامت بتصميم استبانة الدراسة بشكل مبدئي مشتملاً على صفحة الغلاف ومقدمة لتوضيح الغرض من الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وقسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين على النحو التالي: القسم الأول: اشتمل على البيانات الأساسية المتعلقة بالمتغيرات الشخصية لإفراد مجتمع الدراسة، وقد صممت الإجابة على هذه العبارات بطريقة الاختيار من متعدد، القسم الثاني: اشتمل على المحاور الرئيسة لمتطلبات تربية المواطنة لدى الطفل وبلغ عدد فقراتها (٣٠) فقرة. وتم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق ثلاث درجات للموافقة هي: عالية (٣درجات)، متوسط (٢درجتين)، منخفضة (١درجة)، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور موضحة كما في الشكل البياني التالي:

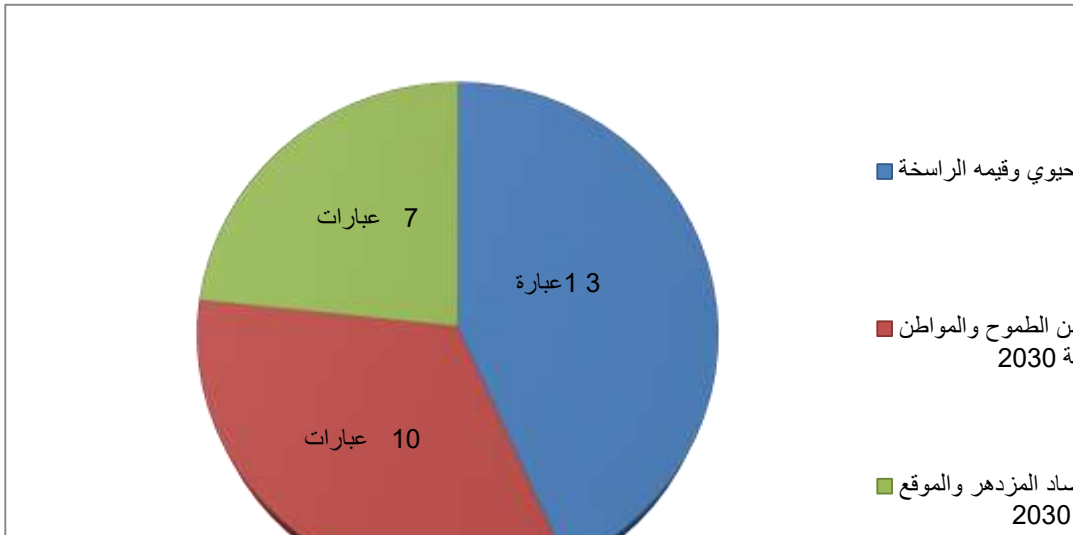

شكل (٢) محاور الاستبانة وعدد عباراتها

يتضح من الشكل (٢) ان عدد محاور الاستبانة هو ثلاث محاور، وان المحور الأول المتعلق بمتطلبات المجتمع الحيوي اشتمل على(١٣) عبارة، في حين اشتمل المحور الثاني المتعلق بمتطلبات الوطن الطموح على(١٠)عبارات، واخيرا جاء المحور الثالث المرتبط بمتطلبات الاقتصاد المزدهر واشتمل على (٧)عبارات، وبذلك تكونت الاستبانة في شكلها النهائي من ثلاث محاور تشمل (٣٠)عبارة .

٣- صـــدق الاداة

للتحقق من صدق الاستبيان اتبعت الدراسة طريقة صدق المحتوى، حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (٥) من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، حيث طلب منهم ابداء الرأي على درجة ملائمة عبارات الاستبانة للمحور الذي تندرج تحته، إضافة إلى مدى وضوح العبارة وسلامة صياغتها، أو أي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف أو الإضافة، وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة الاستبانة لأهداف الدراسة، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وإضافة وحذف بعضها ليصبح عدد العبارات في الاستبيان (٣٠) عبارة موزعة على (٣) محاور. والشكل التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم.

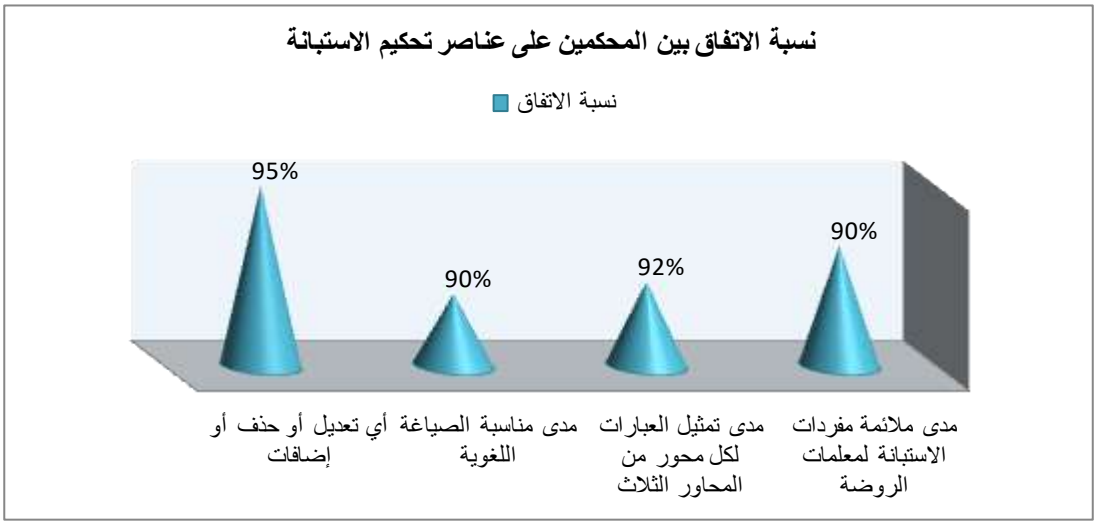

شكل (٣) نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم

يتضح من الشكل البياني (٣) أن نسب الاتفاق على عناصر التحكيم تراوحت ما بين ٩٠ – ٩٥% وهي نسب اتفاق مقبولة علمياً، ولقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة والإضافات، والصياغات الجديدة والتي أشار إليها السادة المحكمون على الاستبانة.

٣- ثبات الاستبانة

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، عند تكرار استخدامه (أبو علام، ٢٠٠٩، ٤٨١) ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة "ألفا – كرونباخ" وذلك على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة بلغت (٣٠) معلمةً ، ويبن الشكل(٤) التمثيل البياني لثبات محاور الاستبانة .

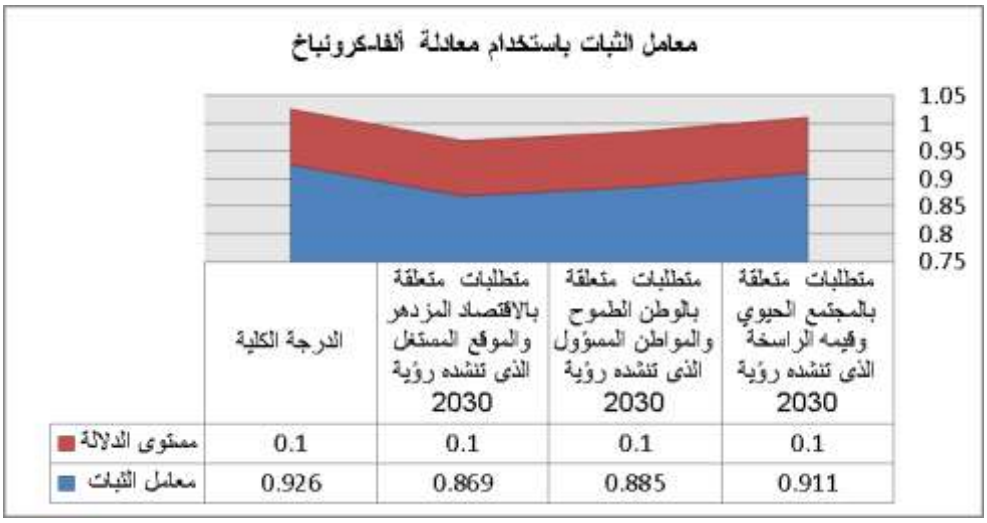

	الدرجة الكلية	متطلبات متعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستقل الذى تنشده رؤية 2030	متطلبات متعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسؤول الذى تنشده رؤية 2030	متطلبات متعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة الذى تنشده رؤية 2030
مستوى الدلالة	0.1	0.1	0.1	0.1
معامل الثبات	0.926	0.869	0.885	0.911

شكل (٤) معامل ثبات الاستبانة

يتضح من الشكل (٤) أن قيم معامل الفا لمحاور الاستبانة عالية حيث تراوحت قيمته بين (٠,٨٦٩، ٠,٩١١) لمحاور الاستبانة، أما مجموع المحاور ككل فقد بلغ (٠,٩٢٦)، كما يتبين ان جميع معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,١، وهى نسب إحصائية مقبولة، وتعبر عن درجة ثبات عالية للاستبانة وبذلك تكون الاستبانة ومحاورها صالحة للتطبيق.

خطوات تطبيق الاستبانة

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم عرضها على عمادة كلية التربية بجامعة الملك فيصل وأخذ الموافقة على التطبيق، وأيضاً أخذ الموافقة من إدارة التربية التعليم بالإحساء قسم البحوث والدراسات بإدارة التخطيط والتطوير في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالأحساء،على توزيعها وتسهيل مهمة الباحثة، وتم توزيع الاستبانات على أفراد مجتمع الدراسة يدوياً والكترونيا.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة من خلال برنامج (SPSS) على مجموعة من الأساليب الإحصائية التى تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، ومنها:

النسب المئوية في حساب التكرارات: حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام. والوزن النسبي ويساوى التقدير الرقمي/ عدد أفراد العينة. حيث إن التقدير الرقمي= ٣× التكرار عالية + ٢× التكرار متوسطة+ ١× التكرار منخفضة، وفيما يلى توضيح لكيفية تحديد مستوى الموافقة، حيث يتم تحديدها من القانون: مستوى الموافقة = (ن-)١ ÷ن= (٣-١) ÷٣ =٠,٦٦، حيث ن= ٣ وهى الاستجابات كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة، كما هو موضح بالجدول (٢)

جدول (٢)

يبين مستوى الموافقة ومداها لاستبانة ذات ثلاث استجابات

مستوى الموافقة	المدى الثلاثي
كبيرة	٣-٢,٣٤
متوسطة	٢,٣٣-١,٦٧
ضعيفة	١,٦٦-١

المصدر: (جاويش، ووهبة،٢٠٠٦، ٢١)

يتضح من الجدول (٢) أن مدى مستوى الموافقة على عبارات الاستبانة يتراوح بين (٣ -٢,٣٤)أي موافقة كبيرة، و(١,٦٦-١) أي موافقة ضعيفة.

تحليل نتائج الدراسة

١- نتائج السؤال الأول: متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وفيما يلى استجابات أفراد العينة حول متطلبات المواطنة للطفل المتعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، كما يوضحها جدول (٣).

جدول (٣)

يبين استجابات أفراد العينة حول متطلبات المواطنة للطفل المتعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠.

م	العبـــــــــارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	تشجيع الطفل للمشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية المختلفة .	١٠٩	٩٧,٣٢	٣	٢,٦٧	-	-	٢.٩٧	كبيرة	٣
٢	الإشادة بدور الوطن وإنجازاته وما حققه من تنمية في مختلف المجالات.	٨٥	٧٥,٨٩	١٥	١٣,٣٩	١٢	١٠,٧١	٢.٦٥	كبيرة	١٢
٣	تعزيز الثقافة الوطنية لدى الطفل بنقل قيم الانتماء للوطن وتعزيزها وفق رؤية ,٢٠٣٠	١١٠	٩٨,٢١	٢	١,٧٨	-	-	٢.٩٨	كبيرة	٢
٤	توعية الأطفال بتاريخ وطنهم والتركيز على الجوانب المشرقة في هذا التاريخ.	٩٠	٨٠,٣٥	٢٠	١٧,٨٥	٢	١,٧٨	٢.٧٨	كبيرة	٩
٥	غرس منهج الوسطية والتسامح وقيم الاتقان والانضباط والعدالة والشفافية التي اقرتها رؤية ٢٠٣٠ في نفوس الأطفال .	٨٩	٧٩,٤٦	١٥	-	٨	٧,١٢	٢.٧٢	كبيرة	١٠
٦	توفير أنشطة للطفل تعمل على تعزيز الدور الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي.	٩٦	٨٥,٧١	١٠	٨,٩٢	٦	٥,٣٥	٢.٨٠	كبيرة	٨
٧	غرس المبادئ والقيم الوطنية التي تعزز العناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية للطفل .	٨٨	٧٨,٥٧	١٤	٧,١٢	١٠	٨,٩٢	٢.٦٩	كبيرة	١١
٨	توفر الأنشطة التي تعزز قيم المجتمع الحيوي لدى الطفل الذى تنشده رؤية ٢٠٣٠ .	١٠٨	٩٦,٤٢	٢	١,٧٨	٢	١,٧٨	٢.٩٤	كبيرة	٤
٩	توفير برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في القيم الراسخة التي تنشدها رؤية ٢٠٣٠.	١٠٢	٩١,٠٧	٥	٤,٤٦	٥	٤,٤٦	٢.٨٦	كبيرة	٦
١٠	توفير أنشطة تخدم أهدافا تتعلق بتنمية مفاهيم المواطنة لدى الطفل.	٧٧	٦٨,٧٥	٢٠	١٧,٨٥	١٥	١٣,٣٩	٢.٥٥	كبيرة	١٣
١١	تضمين مناهج رياض الأطفال في محتواها مفاهيم المواطن الصالح الذى تنشده رؤية ٢٠٣٠.	١١١	٩٩,١	١	٠٠,٨٩	-	-	٢.٩٩	كبيرة	١
١٢	توفير أنشطة تشجع مشاركة أولياء أمور الأطفال في اللقاءات المتنوعة التي تؤكد على تحقيق تماسك المجتمع السعودى الذى تنشده رؤية٢٠٣٠.	١٠٥	٩٣,٧٥	٣	٢,٦٧	٤	٣,٥٧	٢.٩٠	كبيرة	٥
١٣	تضمين أنشطة تشجع الأطفال على العمل التطوعي ودوره في تحقيق المجتمع الحيوي الذى تنشده رؤية ٢٠٣٠.	٩٨	٨٧,٥	١٠	٨,٩٢	٤	٣,٥٧	٢.٨٣	كبيرة	٧

يتضح من الجدول (٣) أن وجهة نظر معلمات رياض الأطفال حول متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة ايجابية،حيث تراوحت النسب في ذلك بين (٩٩,١ % بوزن نسبى ٩٠. ٢ % إلى ٦٨,٧٥% بوزن نسبى ٥٥. ٢%) و جاءت العبارات (١١)، (٣) فى الترتيب الأول والثاني كأبرز متطلبات تربية المواطنة المتعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة بمستوى موافقة عالية، وهذا ما أكده (٩٩,١%)، و(٩٨,٢١ %) من أفراد العينة، مما يدل على أهمية تضمين رياض الأطفال أنشطة تشجع الأطفال على العمل التطوعي ودوره في تحقيق المجتمع الحيوي وكذلك تعزيز الثقافة الوطنية لدى الطفل بنقل قيم الانتماء للوطن وتعزيزها وفق رؤية ٢٠٣٠ . ويتفق ذلك مع دراسة الرباح (٢٠١٧)، عزوز(٢٠١٢) والتي أوصت بضرورة الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة لدى الطفل في أنشطة الروضة، واستخدامها بفعالية لإحداث تربية مواطنة تتماشى مع الاتجاهات العصرية التي تشهدها المجتمعات.

٣- نتائج السؤال الثاني: متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وفيما يلى استجابات أفراد العينة حول متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسؤول، كما يوضحها جدول (٤)

جدول (٤)

يبين استجابات أفراد العينة حول متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	تدريب الأطفال على الاستقلال والاعتماد على النفس لبناء المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية٢٠٣٠.	٦٦	٥٨,٩٢	٤٠	٣,٥٧	٦	٥,٣٥	٢.٥٣	كبيرة	١٠
٢	تنمية الشعور لدى الأطفال بانهم جيل الشباب جيل القوة، الذى يحتاجه المجتمع في بناء رؤية٢٠٣٠.	٨٩	٧٩,٤٦	٩	٨,٠٣	٤	٣,٥٧	٢.٥٨	كبيرة	٦
٣	توفير فرص التعبير للأطفال عن آرائهم واتجاهاتهم لبناء المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية٢٠٣٠.	٧٥	٥٠,٨٩	١٢	١٠,٧١	٢٤	٢١,٤٢	٢.٧٣	كبيرة	٨
٤	تشجيع اسرة الطفل على المشاركة في بناء الوطن الطموح الذى تنشده رؤية٢٠٣٠.	٩٠	٨٠,٣٥	١٢	١٠,٧١	١٠	٨,٩٢	٢.٧١	كبيرة	٥
٥	تدريب معلمات رياض الأطفال على أسس المواطنة من حقوق وواجبات ليتم غرسها في نفوس وسلوكيات الأطفال.	٩٨	٨٧,٥	٩	١.٠٣	٣	٢.٧٦	٢.٨١	كبيرة	٣
٦	توفير مناخ ديمقراطي في رياض الأطفال يسمح بممارسة الحقوق والواجبات ليتم تربية الأطفال في سياق الديمقراطية.	٩٥	٨٤,٨٢	١٢	١٠,٧١	٥	٤,٤٦	٢.٨٠	كبيرة	٤
٧	إثارة القصص الوطنية التي تعزز قيم الوطن الطموح وفق رؤية ,٢٠٣٠	١٠٧	٩٥,٥٣	٣	٢,٦٧	٢	١,٧٨	٢.٩٣	كبيرة	٢
٨	احترام وتقدير الرموز الوطنية لبناء المواطن المسؤول وفق رؤية ٢٠٣٠.	٨٨	٧٨,٥٧	١٢	١٠,٧١	١٢	١٠,٧١	٢.٦٩	كبيرة	٧
٩	تدريب معلمات رياض الأطفال على الأساليب التي تسهم في تنمية سلوكيات المواطن المسؤول وفق رؤية ٢٠٣٠,	٧٢	٦٤,٢٨	٢٦	٢٣,٢١	١٤	٧,١٢	٢.٥٠	كبيرة	٩
١٠	تشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة وقبول النقد لبناء المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية ,٢٠٣٠	١١٠	٩٨,٢١	١	٠٠,٨٩	١	٠٠,٨٩	٢.٩٧	كبيرة	١

يظهر من نتائج الجدول (٤) أن وجهة نظر معلمات رياض الأطفال حول متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة ٢٠٣٠ ايجابية، وان وجود هذه المتطلبات سوف تساعد الطفل على تحقيق المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، حيث تراوحت الاوزان النسبية للعبارات ما بين (٩٧. ٢% إلى ٥٠. ٢%) وكانت لعبارات تشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة وقبول النقد لبناء المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية ٢٠٣٠، وإثارة القصص الوطنية التي تعزز قيم الوطن الطموح وفق رؤية ٢٠٣٠، وتدريب معلمات رياض الأطفال على أسس المواطنة من حقوق وواجبات ليتم غرسها في نفوس وسلوكيات الاطفال، توفير مناخ ديمقراطي في رياض الأطفال يسمح بممارسة الحقوق والواجبات ليتم تربية الأطفال في سياق الديمقراطية، الصدارة في الترتيب من حيث المرتبة والاولية، ويتفق ذلك مع دراسة معتوق، وعبد الرحمان(٢٠١٦)، و دراسة كرس (Chris &, 2016).

٣- نتائج السؤال الثالث: متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وفيما يلى استجابات أفراد العينة حول متطلبات تربية المواطنة للطفل المتعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل، كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥)

يبين استجابات أفراد العينة حول متطلبات تربية المواطنة المتعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠.

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
		عالية		متوسطة		منخفضة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	إبراز دور الدولة للطفل في الريادة الاقتصادية محلياً ودولياً كما جاء في رؤية ٢٠٣٠,	٩٨	٨٧,٥	١٠	٨,٩٢	٤	٣,٥٧	٢.٨٣	كبيرة	٥
٢	تدريب الأطفال من خلال البرامج الحوارية على أهمية موقع المملكة الاقتصادي ضمن دول العالم كما تهدف له رؤية ٢٠٣٠,	١٠٥	٩٣,٧٥	٦	٥,٣٥	١	٠٠,٨٩	٢.٩٢	كبيرة	٣
٣	غرس قيم حب العمل في نفوس الأطفال لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠الاقتصادية .	٧٧	٦٨,٧٥	٢٣	٢٠,٥٣	١٢	١٠,٧١	٢.٥٨	كبيرة	٧
٤	تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل التي تحث عليها رؤية ٢٠٣٠,	٨٩	٧٩,٤٦	١٣	١١,٦٠	١٠	٨,٩٢	٢.٧٠	كبيرة	٦
٥	توفير مقررات دراسية للطفل عن مستقبل المملكة الذى تنشده رؤية ٢٠٣٠,	١٠٩	٩٧,٣٢	٢	١,٧٨	١	٠٠,٨٩	٢.٩٧	كبيرة	١
٦	التركيز في وسائل الإعلام الموجهة للطفل على أهمية الموقع الجغرافي للوطن الذى أكدت عليه رؤية ٢٠٣٠,	١٠٦	٩٤,٦٤	٤	٣,٥٧	٢	١,٧٨	٢.٩٢	كبيرة	٢
٧	توفير أدلة للطفل معدة خصيصاً عن أهم طرق الحفاظ على البيئة السعودية واستغلالها في تحقيق القوة الاقتصادية المتقدمة الذى تنشدها رؤية ٢٠٣٠,	١٠٣	٩١,٩٦	٧	٦,٢٥	٢	١,٧٨	٢.٩٠	كبيرة	٤

يظهر الجدول (٥) شبه اتفاق في تقديرات المعلمات حول متطلبات تربية المواطنة لدى الطفل المتعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذى تنشده رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهذا ما تعكسه التكرارات والنسب المئوية، إذ تراوحت النسب المئوية بين (٩٧,٣٢%) لمتطلب توفير مقررات دراسية للطفل عن مستقبل المملكة الذى تنشده رؤية ٢٠٣٠، وبين (٦٨,٧٥%)

لمتطلب غرس قيم حب العمل في نفوس الأطفال لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠الاقتصادية وهي نسب مرتفعة تشير إلى درجة إدراك عالية من قبل معلمات رياض الأطفال لمتطلبات تربية المواطنة لدى الطفل المتعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذى تنشده رؤية المملكة ٢٠٣٠ . وتعزي الباحثة ذلك إلى رغبة معلمات رياض الأطفال في توفير مثل هذه المتطلبات لتكوين سلوكيات إيجابية لدى الطفل نحو قيم المواطنة التي تغرس لديه حب الوطن والانتماء وتحقيق أمال المجتمع في تكوين مواطن طموح يعزز أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ المتعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل . ويتفق ذلك مع ما أكده الرفاعي (٢٠١٥) على إن الاهتمام بتربية المواطنة وبيان كيفية تعزيزها لدى طفل الروضة يسهم في غرس قيم حب العمل في نفوس الأطفال وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

المحور الثالث: مناقشة نتائج الدراسة وتوصيتها

مناقشة النتائج

سعت الدراسة الحالية إلى اقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها:

- أن متطلبات تربية المواطنة لدى الطفل حصلت على درجة عالية من الأهمية بجميع محاورها لتواكب رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .
- أن معلمات رياض الأطفال يرون أهمية توافر متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تختص بالمحاور التالية:

١- المجتمع الحيوي وقيمه الراسخة الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومن أهم متطلبات تربية المواطنة لدى الطفل المتعلقة بهذا المحور:

- تضمين مناهج رياض الأطفال في محتواها مفاهيم المواطن الصالح الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تعزيز الثقافة الوطنية لدى الطفل بنقل قيم الانتماء للوطن وتعزيزها وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تشجيع الطفل للمشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية المختلفة.

- توفر الأنشطة التي تعزز قيم المجتمع الحيوي لدى الطفل الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- توفير أنشطة تشجع مشاركة أولياء أمور الأطفال في اللقاءات المتنوعة التي تؤكد على تحقيق تماسك المجتمع السعودي الذى تنشده رؤية٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية.
- توفير برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في القيم الراسخة التي تنشدها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تضمين أنشطة تشجع الأطفال على العمل التطوعي ودوره في تحقيق المجتمع الحيوي الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- توفير أنشطة للطفل تعمل على تعزيز الدور الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي.
- توعية الأطفال بتاريخ وطنهم والتركيز على الجوانب المشرقة في هذا التاريخ.
- غرس منهج الوسطية والتسامح وقيم الاتقان والانضباط والعدالة والشفافية التي اقرتها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في نفوس الأطفال.
- غرس المبادئ والقيم الوطنية التي تعزز العناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية للطفل.
- الإشادة بدور الوطن وإنجازاته وما حققه من تنمية في مختلف المجالات.
- توفير أنشطة تخدم أهدافا تتعلق بتنمية مفاهيم المواطنة لدى الطفل.

٢- الوطن الطموح والمواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومن أهم متطلبات تربية المواطنة لدى الطفل المتعلقة بهذا المحور:

- تشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة وقبول النقد لبناء المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- إثارة القصص الوطنية التي تعزز قيم الوطن الطموح وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- توفير مناخ ديمقراطي في رياض الأطفال يسمح بممارسة الحقوق والواجبات ليتم تربية الأطفال في سياق الديمقراطية.

- تشجيع اسرة الطفل على المشاركة في بناء الوطن الطموح الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تنمية الشعور لدى الأطفال بانهم جيل الشباب جيل القوة، الذى يحتاجه المجتمع في بناء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- احترام وتقدير الرموز الوطنية لبناء المواطن المسؤول وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- توفير فرص التعبير للأطفال عن آرائهم واتجاهاتهم لبناء المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على الأساليب التي تسهم في تنمية سلوكيات المواطن المسؤول وفق رؤية ٢٠٣٠.
- تدريب الأطفال على الاستقلال والاعتماد على النفس لبناء المواطن المسؤول الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على أسس المواطنة من حقوق وواجبات ليتم غرسها في نفوس وسلوكيات الأطفال.

٣- الاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومن أهم متطلبات تربية المواطنة لدى الطفل المتعلقة بهذا المحور:

- توفير مقررات دراسية للطفل عن مستقبل المملكة الذى تنشده رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- التركيز في وسائل الإعلام الموجهة للطفل على أهمية الموقع الجغرافي للوطن الذى أكدت عليه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تدريب الأطفال من خلال البرامج الحوارية على أهمية موقع المملكة العربية السعودية الاقتصادي ضمن دول العالم كما تهدف له رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- توفير أدلة للطفل معدة خصيصاً عن أهم طرق الحفاظ على البيئة السعودية واستغلالها في تحقيق القوة الاقتصادية المتقدمة الذى تنشدها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- إبراز دور الدولة للطفل في الريادة الاقتصادية محلياً ودولياً كما جاء في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- غرس قيم حب العمل في نفوس الأطفال لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠الاقتصادية.
- تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل التي تحث عليها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

توصيات الدراسة

في ضوء أدبيات الدراسة النظرية والنتائج التي اسفرت عنها الدراسة الميدانية، توصي الدارسة بضرورة تعزيز تربية المواطنة لدى الطفل لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠ من خلال:

- الاهتمام بمتطلبات تربية المواطنة التي تم اقتراحها بكافة محاورها المتعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة، الوطن الطموح والمواطن المسؤول، الاقتصاد المزدهر والموقع المستغل.
- تقديم ندوات ومحاضرات لمعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية غرس متطلبات تربية المواطنة النابعة من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .
- عقد ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال لتعريفهم بمتطلبات تربية المواطنة ونشر الوعى فيما بينهم على كيفية غرسها في نفوس الأطفال .
- ضرورة تشجيع معلمات رياض الأطفال على الاستمرار في القيام بأدوارهن في إكساب الاطفال مفاهيم المواطنة واهم قيمها التي تعزز رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- ضرورة تشجيع معلمات رياض الأطفال على تعزيز تربية المواطنة التي تنشدها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وغرسها منذ مرحلة الطفولة المبكرة بطريقة مشوقة ومحببة للطفل باستمرار.
- اجراء المزيد من الدراسات حول تربية المواطنة وكيفية تنميتها لخلق جيل محب للوطن كما تنشده رؤية المملكة العربية السعودية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .

المـــــراجـــــع

- أبو دف، محمود خليل(٢٠٠٤). تربية المواطنة من منظور اسلامى، متاح على شبكة الإنترنت العالمية على الموقع :http://site.iugaza.edu.ps/، تاريخ الدخول ٢٠١٧/٢/٢٣.
- باهمام، علي بن سالم بن عمر (٢٠١٧). الإسكان في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، متاح على شبكة الإنترنت على الموقع http://fac.ksu.edu.sa/sites ,تاريخ الدخول ٢٠١٧/٨/١.
- جاويش، محمد أحمد فؤاد مرغنى، وهبة، محمد مسلم حسن على (٢٠٠٦). تفعيل العلاقة بين مدارس التربية الخاصة و الجمعيات الأهلية لرعاية التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمى الرابع، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، جامعة بنى سويف، كلية التربية.
- حجيلة، رحالي(٢٠١٤) .مفهوم المواطنة في حقل العلوم الاجتماعية، مجلة دفاتر البحوث العلمية، الجزائر، ع٤.
- حلبي، علي عبد الرازق (٢٠٠٠) . تصميم البحث الاجتماعي، الأسس والاستراتيجيات: الإسكندرية، الدار الجامعية.
- حمد، نورية علي(٢٠٠٩). حماية الطفولة" قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون، سلسلة الدراسات الاجتماعية، البحرين، ع ٥٣.
- خضرة، حواس (٢٠١٤) .تمكين الفضاء المدرسي من الذكاء العاطفي تربية مواطنة المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر،ع٦.
- الخليفة، هند خالد(٢٠١١) .الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية، مجلة الطفولة والتنمية، مج ٥.
- الرباح، عبداللطيف بن عبدالعزيز(٢٠١٧) . المبادرات العالمية الرائدة والتجديدات في تربية المواطنة والإفادة منها في المملكة العربية السعودية "تصور مقترح"، مجلة البحوث الامنية، السعودية، مج ٢٦، ص ص١٣ – ٦٤.

- الرفاعي، غالية حامد (٢٠١٥) .دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال تصور مقترح التربية، مجلة جامعة الأزهر, ج ٢. ٦٣٥ – ٦٨٤.
- الشهرى، فايز سعد (٢٠١٧) .ابحاث الدراسات العليا ومشاريع طلاب السنة النهائية بقسم التخطيط التربوى والإقليمي بجامعة الامام عبد الرحمن الفيصل ودورها في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية٢٠٣٠،كلية التربية، جامعة القصيم.
- صباغ، علي(٢٠١٤) .نحو عصر جديد في تربية المواطنة،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر،ع ٢.
- العجمي، نوف بنت عبد العالي بن علي(٢٠١٧) .دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية، مج١١٣،ص ص ١١– ٣٧٣..
- عزوز، رفعت عمر(٢٠١٢) .التربية على المواطنة الصالحة لدى طفل الروضة في ضوء مجتمع المعرفة، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في مجتمع المعرفة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مج ١، ص ص ١١٥– ١٦٥.
- علي، سعيد عبدالمعز(٢٠١٣) .فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة فى تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٣٣
- العمرابي، السر أحمد (٢٠١١). المواطنة والنشء، السودان نموذجاً،مجلة الطفولة والتنمية،مج٥.
- لاشين، محمد عبدالحميد، والجمال، رانيا عبدالمعز علي محمد (٢٠١٠) .رؤية عالمية لمعايير المواطنة في التعليم، النموذج الأوروبي، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، مصر،مج ١
- اللقاني، أحمد، والجمل، علي (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس: القاهرة، عالم الكتب، ط ١.

- معتوق، جمال، وعبدالرحمان، بن جدو(٢٠١٦) .دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر،ع ٢٠، ص ص١٩١ – ٢٠٨.
- المعمري، سيف بن ناصر بن علي(٢٠١٠) .تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها دراسة تحليلية للأدب التربوي في ثلاث مناطق عالمية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ع ١٥٧
- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠١٤). قيم المواطنة بين الواقع والمستقبل لدى طلاب الجامعة، مجلة الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، مصر،ع ٣٤.
- الموسوعة الجزائرية (٢٠١٧) تحليل رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠،متاح على الموقع التالى :https://www.politics-dz.com/community،تاريخ الدخول ٢٠١٨/٧/٢٤
- نجم الدين، حنان عبدالجليل عبدالغفور (٢٠١٥) .فاعلية النشاطات غير الصفية في تنمية الوعي بمفاهيم المواطنة والاتجاه نحوها لدى طالبات الدراسات الاجتماعية في الدبلوم العام في التربية، المجلة السعودية للتعليم العالى، ع ١٤.
- نعمان، ليلى عبدالرزاق، و التميمي، نهلة علي((٢٠١٣) .تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال و المراهقين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق , ع ٩٨.
- هويدي، عبد الباسط، وحوامدي الساسي (٢٠١٦) .المناهج التربوية و دورها في تنمية قيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي،ع ١٥.
- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، متاح على شبكة الإنترنت على الموقع التالى vision2030.gov.sa/، تاريخ الدخول، ٢٠١٧/٢/٢.
- الوحش، هالة مختار، وشادي، أحمد الصاوي طه(٢٠١٤) .متطلبات التربية للمواطنة المناطة بالمدرسة في ضوء التصور الإسلامي، دراسة تحليلية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، ع ٥٢، ص ص ٤٣١– ٤٦٥.

- يونس، مجدي محمد(٢٠١٤) الجامعة وتنمية قيم المواطنة في عالم متغير، بحوث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الرابع، التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية، كلية التربية، جامعة المنوفية .
- Banks, James A.(2008). Diversity Group Identity, and Citizenship Education in a Global Age, Educational researcher,Vol 37.
- Blevins, Brooke. & et. al.(2014). Citizenship Education Goes Digital. Journal of Social Studies Research, Vol 38.
- Chris, Gifford(2016). Reforming citizenship education for new generations, Citizenship Studies, Vol 20,PP 130–140.
- Isabel, Menezes, . & et. al .(2016). Citizenship Education, Educational Policies and NGOs, British Educational Research Journal. Vol 42 ,PP. 646–664.
- Karssen Merlijn & et. al (2016). Ethnic Diversity in Schools and Bi-ethnic Dutch Students' Educational Outcomes and Social Functioning, An International Journal of Research, Policy and Practice, Vol 27,PP 230-245.
- Provenzo, Eugene F. & Provenzo, Asterie Baker(2009). Encyclopedia of the Social and Cultural Foundations of Education, Sage Publications.
- Willemse, T M. & et. al (2015). Fostering Teachers' Professional Development for Citizenship Education, Teaching and Teacher Education. Vol 49.

Child Citizenship Education in Terms of the Saudi Arabia Kingdom Vision Of 2030 From The Perspective Of Kindergarten Teachers

The Study Aimed to Propose a Set of Requirements for Raising Citizenship in the Child in Terms of Saudi Arabia Kingdom Vision 2030. It Follows the Descriptive Approach and Used the Questionnaire as Atool to Collect Data and Achieve its Goals. It Conducted on to a Random Simple Sample of Kindergarten Teachers From Ahasa (112) Teacher. The Study in its Theoretical and Practical Sides Found Many Results Including: That Child Citizenship Education is a Main Component in Building his Personality, Thus Preserve Identity, Belonging and Society Stability. The Results also Identified a Set of Requirements for Raising Citizenship in the Child in Terms of The Vision of 2030 From as Perceived by Kindergarten Teachers, Namely: R equirements Related to The Vital Society and its Established Values by the Vision of 2030, Requirements Related to the Ambitious Society and Responsible Citizen, Requirements Related to Economic Welfare and the Exploited Location of The Vision of 2030. That May Build Citizens That are More Able to Participate, Take Responsibility and Contribute to the Advancement of Their Society.

Keywords:

Effective Citizen- Childhood -Education for Citizenship.